الحلم..

هو أن يعى العرب الفرصة. التى منحتهم إياها السماء بوجودهم الشعبى على قمة السلطة.. وأن يعوا مصالح العرب وإسرائيل فى المنطقة جيدا.. وأن يستفيدوا من هذه الثورات والتغيرات لصالح تحقيق الحلم العربى فى الديمقراطية والتنمية على أسس علمية حقيقية نابع من البيئة تتحقق على أرض الواقع مهما تدنت المشاريع التنمية والديمقراطية ضخمة حتى لا تكون قابلة للفشل، كما حدث فى كثير من المشاريع الضخمة. التى تبنتها الأنظمة العربية السابقة غليها.. وأن تعرف كيف تتعلم جيدا من أخطاء الماضى.. وأن تجعل للمحبة والسلم كانت نظامية حكومية، أو مؤسسات المجتمع المدنى والأحزاب السياسية..

فإن لم تتوحد الصفوف فى الداخل للدولة الواحدة من كافة القوى الشعبية والأحزاب السياسية والحكومة التى خرجت من عبايتها بعد الثورة للحفاظ على أمن الوطن ومستقبله كله قبل الحفاظ على أمنه ومستقبل ما ينتمى إليه من فكر، أو حزب، أو دين كهدف استراتيجي.. فلا ينبغى له أن يقف متظاهرا للوم على أحد غيره.. ثم أن لم تتوحد أهداف الأمة العربية وصفوفها بعد ربيعها السياسى متى ينتهى. وأتمنى أن يكون قريبا قبل أن تحدث تطورات على الأرض ويتتمكن من لهم أطماع إقليمية أو دولية فى منطقة الشرق الأوسط من تحقيق أحلاممهم فى الهيمنة على المنطقة وشعوبها ومقدراتها.. ولم يتطور أداء العمل العربى المشترك بين الآليات الرسمية والأهلية فى منظومة أإتلاف ية مشتركة.. ولم يتطور الدور الذى تلعبة جامعة الدول العربية.. أخشى أن يتحول حلم شعوب العالم العربى المتراقص على أنغام الثورات المتلاحقة إلى كابوس، أو نكسة أخرى أكبر من نكسة ١٩٦٧م. سواء بالاحتلال المباشر، أو غير المباشر.. وإن لم نسطع النهوض تنمويا المبنى على خطة عربية قومية لتطوير التعليم والبحث العلمى والتصنيع والالتحاق بركب التقنيات الحديثة (التكنولوجية).. وأن لم يعيدوا قراءة الموروث الثقافى وتطوير الواقع الاجتماعي أخشى أن يتحول الحلم العربى إلى كابوس عربى تاريخى يضاف إلى رصيد التراجع العربى فى القرن العشرين كله

الصورة ما بتكذبش..

فى جامعة الزقازيق صورت إحدى الطالبات واقعة مثيرة للغيظ، كما أنها كانت مثيرة للجدل.. وسرعان ما التقطتها شاشة الجزيرة مباشر لعرضها على رؤس الأشهاد.. وهى عبارة عن لقطات فيديو لكاميرا ديجيتال أو موبايل بأسلوب انفعالى مرتجل لكنه استطاع أن يعبر عن اللحظة بصدق طبيعى.. والمشهد كان عبارة عن طالبة تريد دخول الجامعة بدون كارنيه على ما يبدوا فمنعها حارس البوابة، فحدثت مشادة بينهما وتراشق بالألفاظ والايدى ظهر فيه فارق القوة لصالح حرس البوابة مما أدى إلى أغناء الطالبة.. فاستدعى الأمر طلب الإسعاف ومظاهرة من الطالبات هتافها فقط حسبى الله ونعم الوكيل..